Cambridge International

Professional Research Thesis

Titled

The impact of the shift from traditional to modern learning on children in the foundation stage

Researcher

Doaa Esmat Sherkawy Soliman

Supervisor signature

.

2026

Research intellectual property rights reserved to Cambridge International College

عنوان الرسالة: أثر تحول التعلم من النمط التقليدي إلى التعلم الحديث على أطفال المرحلة التأسيسية

اسم الباحثة: دعاء عصمت شرقاوي سليمان

الشكر والإهداء

كلمة شكر

الحمد لله رب العالمين، الذي هدانا إلى سبيل العلم، ويسّر لنا السعي في دروبه، ووفقنا لإتمام هذا العمل البحثي المتواضع. يطيب لي أن أرفع خالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة على هذا البحث، لما قدّمته من توجيه علمي رصين، ودعم أكاديمي كريم، كان له الأثر الأكبر في اكتمال هذا العمل على النحو الذي خرج به.

كما أتوجه بالشكر إلى الجهة التعليمية والمدرسة التي أعمل بها منذ سنوات طوال مما أتاح لي الفرصة لاكتساب الكثير والكثير من التدريب العملي والخبرة الميدانية، فقد كانت لي بمثابة بيئة خصبة توفرت فيها كل ما يلزم من تعاون وتسهيلات، مما عكس إيماناً حقيقياً بأهمية البحث التربوي في تطوير الممارسات التعليمية.

ولا يفوتني تقديم بالغ الامتنان للمعلمين والمعلمات الذين شاركوا في تحول التعلم التقليدي إلى تعلم نشط فعال يؤتي ثماره، ويجعل المتعلمين محور العملية التعليمية، وقدموا نموذجاً عملياً لما يمكن أن يحققه التعليم الهادف عندما يمتزج بالإخلاص والوعي.

كما أخص بالشكر أولياء الأمور على ثقتهم وتعاونهم وحرصهم على دعم عملية البحث، مما ساهم في اكتمال البيانات وتوثيق النتائج بصورة دقيقة.

وأتقدم بكل التقدير والعرفان إلى **الأطفال**، الذين كانوا مصدر الإلهام الأول لهذا العمل، فبتفاعلهم الصادق وعفويتهم وبراءتهم تلألأت القيمة الحقيقية لأهمية التعلم الحديث في بناء شخصياتهم وتنمية مهاراتهم.

وأخيراً، أتوجه بالشكر لكل من كان له أثر – قريباً أو بعيداً – في إتمام هذا البحث، فله مني الدعاء بالخير والجزاء الحسن.

الإهداء

إلى الطفولة ... ذلك النقاء الذي يفتح نوافذ المستقبل، وتلك الأرواح الصغيرة التي تحمل في كل يوم درساً جديداً للعالم. إليكم أهدي هذا العمل؛ علّه يكون لبنة تسهم في إنشاء بيئة تعليمية أكثر تفهماً وإدراكاً لقدراتكم الفطرية.

وإلى أسرتي الكريمة، التي كانت السند والدعم واليقين، والتي أحاطت جهدي كله بالصبر والمساندة ...أهدي إليكم ثمار هذا الإنجاز، عرفاناً بجميلكم الذي لا يُنسى. وأخص بذلك والداي فطالما تدفعني والدتي إلى المثابرة والاجتهاد، وذكرى والدي العزيز – رحمه الله– قدوتي ومثلي الأعلى، إلى الإخلاص والجهد والإتقان في العمل. كذلك زوجي الودود فأنا أمتن له بسعة صدره وتقديره لجهودي.

وإلى كل معلم ومربية يحملان في قلبيهما رسالة سامية تجاه أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، ويؤمنان بأن التعلم الحقيقي يبدأ من احترام الطفل وتقدير حاجاته ...أهدي هذا البحث تقديراً لجهودكم النبيلة.

وأخيراً ...إلى كل من آمن بأن التعلم رحلة تبدأ بالحب وتنتهي بالنور — هذا الإهداء لكم.

المقدمــة:

يشهد العالم المعاصر تحولات متسارعة في مختلف المجالات، ولا سيما في ميدان التربية والتعليم، حيث لم يعد التعلم التقليدي القائم على التلقين ونقل المعرفة بصورة أحادية قادراً على تلبية متطلبات العصر أو الاستجابة لاحتياجات المتعلمين، خاصة في المراحل العمرية المبكرة. وقد أفرزت هذه التحولات اتجاهاً متنامياً نحو تبني أنماط التعلم الحديث التي تركز على المتعلم بوصفه محور العملية التعليمية، وتُعلي من قيمة التعلم النشط، والتفكير الناقد، والتفاعل، وبناء المعرفة من خلال الخبرة والممارسة.

وتُعد المرحلة التأسيسية من أكثر المراحل التعليمية حساسية وأهمية؛ إذ تتشكل خلالها البنى المعرفية الأولى، وتتطور المهارات الأساسية المعرفية والاجتماعية والانفعالية والحركية للطفل، مما يجعل نوعية الخبرات التعليمية المقدمة فيها عاملاً حاسماً في بناء شخصية الطفل المتكاملة. وفي هذا السياق، يبرز التحول من التعلم التقليدي إلى التعلم الحديث بوصفه ضرورة تربوية تهدف إلى توفير بيئات تعليمية غنية ومحفزة تراعي خصائص النمو، وتدعم الفروق الفردية، وتعزز التعلم الذاتي والاكتشاف.

وانطلاقاً من ذلك، يسعى هذا البحث إلى دراسة أثر التحول من النمط التقليدي للتعلم إلى أنماط التعلم الحديث على أطفال المرحلة التأسيسية، من خلال تحليل انعكاساته على تنمية مهاراتهم الأساسية، ودافعية التعلم لديهم، ومستوى تفاعلهم ومشاركتهم في المواقف التعليمية. كما يهدف البحث إلى تسليط الضوء على الأبعاد التربوية لهذا التحول، وإبراز أهميته في تحسين جودة التعليم

في المراحل الأولى، بما يسهم في بناء أسس تعليمية متينة قادرة على مواكبة متطلبات القرن الحادي والعشرين.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من التوجهات التربوية العالمية والمحلية التي تؤكد أهمية التحول من النمط التقليدي في التعليم إلى أنماط التعلم الحديث القائمة على التفاعل، والتعلم النشط، وبناء المعرفة، إلا أن واقع الممارسات التعليمية في المرحلة التأسيسية ما يزال، في كثير من البيئات التعليمية، يميل إلى الاعتماد على أساليب تقليدية تركز على التلقين، وحفظ المعلومات، ودور المعلم المركزي، مع محدودية مشاركة الطفل في عملية التعلم. ويُثير هذا التباين تساؤلات جوهرية حول مدى فاعلية التحول نحو التعلم الحديث، وحقيقة أثره على نمو الأطفال في هذه المرحلة الحساسة.

كما أن المرحلة التأسيسية تُعد حجر الأساس في تشكيل البنى المعرفية والمهارية والانفعالية للطفل، الأمر الذي يجعل أي قصور في أساليب التعلم المتبعة فيها ذا آثار ممتدة على المراحل التعليمية اللاحقة. ورغم شيوع الخطاب التربوي الداعم للتعلم الحديث، إلا أن تطبيقه الفعلي يواجه تحديات متعددة، من أبرزها تفاوت وعي المعلمين بمفاهيمه، وضعف التكامل بين المناهج وبيئات التعلم، إضافة إلى غياب مؤشرات واضحة تقيس أثر هذا التحول على الأطفال بشكل علمي منهجي.

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في الحاجة إلى الوقوف على الأثر الحقيقي لتحول التعلم من النمط التقليدي إلى التعلم الحديث على أطفال المرحلة التأسيسية، من حيث تنمية مهاراتهم الأساسية، ودافعيتهم نحو التعلم، ومستوى تفاعلهم ومشاركتهم في المواقف التعليمية، وذلك في ظل محدودية الدراسات التطبيقية التي تعالج هذا التحول في سياقه الواقعي داخل الصفوف التأسيسية. وتسعى

هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة البحثية من خلال تقديم تحليل علمي يسهم في دعم صناع القرار التربوي والمعلمين بتصورات مبنية على أسس علمية لتحسين ممارسات التعليم في هذه المرحلة.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من الأهمية البالغة للمرحلة التأسيسية في بناء شخصية الطفل وتشكيل أسس تعلمه اللاحق، إذ تمثل هذه المرحلة نقطة الانطلاق الحقيقية لاكتساب المهارات المعرفية والاجتماعية والانفعالية التي تؤثر بصورة مباشرة في مسيرته التعليمية. وفي ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها الفكر التربوي المعاصر، تبرز الحاجة إلى إعادة النظر في أنماط التعلم المطبقة في هذه المرحلة، والانتقال من الأساليب التقليدية إلى أنماط التعلم الحديث التي تستجيب لخصائص نمو الأطفال ومتطلبات العصر.

وتتجلى أهمية هذه الدراسة من الناحية **النظرية** في إسهامها في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بالتعلم الحديث والمرحلة التأسيسية، من خلال تقديم إطار علمي يوضح أثر التحول من النمط التقليدي إلى التعلم الحديث على نمو الطفل الشامل، بما يدعم الاتجاهات الحديثة التي تنادي بجعل الطفل محور العملية التعليمية. كما تسهم الدراسة في توضيح العلاقة بين أنماط التعلم المختلفة ومخرجات التعلم في المراحل العمرية المبكرة.

أما من الناحية **التطبيقية**، فتكتسب الدراسة أهميتها من قدرتها على تقديم نتائج عملية يمكن الإفادة منها في تطوير الممارسات التعليمية داخل الصفوف التأسيسية، من خلال توجيه المعلمين نحو استراتيجيات تعلم حديثة أكثر فاعلية، وتصميم بيئات تعلم محفزة تراعي الفروق الفردية بين الأطفال،

وتعزز التعلم النشط والتفاعلي. كما يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في دعم القائمين على تطوير المناهج التعليمية عند إعادة تصميم محتوى التعلم بما يتوافق مع متطلبات التعلم الحديث.

وتبرز أهمية الدراسة كذلك من الناحية **التربوية والمجتمعية** في دورها في تحسين جودة التعليم في المرحلة التأسيسية، بما ينعكس إيجاباً على مخرجات التعليم المستقبلية، ويسهم في إعداد جيل قادر على التفكير، والتفاعل، وحل المشكلات، والتكيف مع المتغيرات المتسارعة في المجتمع المعاصر. ومن ثم، فإن هذه الدراسة تمثل إضافة علمية تسعى إلى دعم جهود الإصلاح التربوي وتحقيق رؤية تعليمية قائمة على التعلم الفعّال والمستدام.

أهداف الدراسة:

الهدف العام للدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التحول من نمط التعلم التقليدي إلى أنماط التعلم الحديث على أطفال المرحلة التأسيسية، من خلال تحليل انعكاس هذا التحول على نموهم المعرفي والمهارى والاجتماعي والانفعالي، ومستوى دافعيتهم نحو التعلم، ومشاركتهم الفاعلة في المواقف التعليمية، وذلك بما يسهم في بناء تصور علمي يدعم تطوير الممارسات التربوية وبيئات التعلم في هذه المرحلة الحيوية وفق متطلبات التعليم الحديث.

الأهداف الفرعية للدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية، تتمثل فيما يلي:

1. التعرف على الفروق بين نمط التعلم التقليدي وأنماط التعلم الحديث المطبقة في المرحلة التأسيسية من حيث الأساليب، والأدوار التعليمية، وبيئة التعلم.
2. الكشف عن أثر التحول إلى التعلم الحديث في تنمية المهارات المعرفية الأساسية لدى أطفال المرحلة التأسيسية.
3. دراسة أثر التعلم الحديث في تنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية للأطفال، مثل التعاون، والتواصل، والثقة بالنفس.
4. تحليل أثر التحول إلى أنماط التعلم الحديث على مستوى دافعية الأطفال نحو التعلم والمشاركة الفاعلة داخل الصف.
5. تقويم دور بيئة التعلم الحديثة في دعم التعلم النشط ومراعاة الفروق الفردية بين أطفال المرحلة التأسيسية.
6. التعرف على اتجاهات المعلمين نحو تطبيق أنماط التعلم الحديث في المرحلة التأسيسية والتحديات التي تواجههم.
7. استخلاص مؤشرات تربوية يمكن الاستفادة منها في تطوير الممارسات التعليمية والمناهج المطبقة في المرحلة التأسيسية.

فروض وتساؤلات الدراسة:

أولاً: السؤال الرئيسي للدراسة:

ما أثر التحول من نمط التعلم التقليدي إلى أنماط التعلم الحديث على أطفال المرحلة التأسيسية؟

ثانيا: الأسئلة الفرعية للدراسة:

1. ما أوجه الاختلاف بين نمط التعلم التقليدي وأنماط التعلم الحديث المطبقة في المرحلة التأسيسية؟
2. ما أثر التحول إلى التعلم الحديث على تنمية المهارات المعرفية الأساسية لدى أطفال المرحلة التأسيسية؟
3. ما أثر التعلم الحديث على تنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية للأطفال في المرحلة التأسيسية؟
4. إلى أي مدى يسهم التعلم الحديث في رفع مستوى دافعية الأطفال نحو التعلم والمشاركة الصفية؟
5. ما دور بيئة التعلم الحديثة في دعم التعلم النشط ومراعاة الفروق الفردية بين أطفال المرحلة التأسيسية؟
6. ما التحديات التي تواجه تطبيق أنماط التعلم الحديث من وجهة نظر معلمي المرحلة التأسيسية؟

منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي** لملاءمته لطبيعة موضوع البحث وأهدافه، حيث يسعى هذا المنهج إلى وصف واقع التحول من نمط التعلم التقليدي إلى أنماط التعلم الحديث في المرحلة التأسيسية، وتحليل أثر هذا التحول على أطفال هذه المرحلة من جوانب متعددة. ويُعد

المنهج الوصفي التحليلي مناسباً لدراسة الظواهر التربوية في سياقها الطبيعي، والكشف عن العلاقات بين متغيراتها دون التدخل المباشر في ضبطها أو التحكم فيها.

وقد تم توظيف المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات المتعلقة بأنماط التعلم المطبقة في المرحلة التأسيسية، وخصائص بيئات التعلم، ومستوى المهارات المعرفية والاجتماعية والانفعالية لدى الأطفال، إضافة إلى دافعيتهم نحو التعلم ومستوى مشاركتهم في المواقف التعليمية. كما أتاح هذا المنهج تحليل آراء المعلمين واتجاهاتهم نحو التعلم الحديث والتحديات التي تواجه تطبيقه داخل الصفوف التأسيسية.

ولتعزيز عمق التحليل ودقة النتائج، تم الاستعانة بأدوات بحثية مناسبة لطبيعة المرحلة العمرية، مثل بطاقات الملاحظة، والاستبانات الموجهة للمعلمين، وقوائم تقدير الأداء، بما يضمن الحصول على بيانات موضوعية تعكس الأثر الحقيقي للتحول من التعلم التقليدي إلى التعلم الحديث. وقد أسهم اعتماد هذا المنهج في الوصول إلى نتائج علمية يمكن الإفادة منها في تطوير الممارسات التربوية وبيئات التعلم في المرحلة التأسيسية.

حدود الدراسة:

تتحدد نتائج هذه الدراسة في إطار مجموعة من الحدود التي ينبغي مراعاتها عند تفسير النتائج وتعميمها، وتتمثل فيما يأتي:

أولاً: الحدود الموضوعية

اقتصر نطاق هذه الدراسة على بحث أثر التحول من نمط التعلم التقليدي إلى أنماط التعلم الحديث على أطفال المرحلة التأسيسية في دولة الكويت، مع التركيز على انعكاس هذا التحول على بعض جوانب نمو الطفل، والمتمثلة في المهارات المعرفية الأساسية، والمهارات الاجتماعية والانفعالية، ودافعية التعلم، ومستوى التفاعل والمشاركة في المواقف التعليمية، دون التطرق إلى متغيرات تربوية أخرى خارج نطاق الدراسة.

ثانياً: الحدود البشرية

انحصرت عينة الدراسة في أطفال المرحلة التأسيسية بدولة الكويت، إضافة إلى معلمي هذه المرحلة المشاركين في تطبيق أنماط التعلم التقليدي والحديث، وذلك وفق الخصائص والمعايير التي تم تحديدها في مجتمع الدراسة، دون تعميم النتائج على فئات عمرية أو تعليمية أخرى.

ثالثاً: الحدود المكانية

أُجريت هذه الدراسة في عدد من المؤسسات التعليمية التي تطبق برامج المرحلة التأسيسية في دولة الكويت، ضمن بيئة تعليمية محددة، الأمر الذي يجعل نتائج الدراسة مرتبطة بالسياق المكاني الذي نُفذت فيه.

رابعاً: الحدود الزمانية

تم تطبيق هذه الدراسة على مدار عدة سنوات متتالية من سنة (2020 – 2026)، للتأكد من صدق النتائج المرتبطة بمدى استمرارية أثر التحول إلى التعلم الحديث على المدى البعيد.

خامساً: الحدود المنهجية

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وأدوات بحثية محددة لجمع البيانات، الأمر الذي يحد من إمكانية تعميم النتائج على سياقات تعليمية أخرى تختلف في طبيعة المنهج أو أدوات القياس المستخدمة.

خطـة الدراسة

الفصل التمهيدي: الإطار النظري والمفاهيم العلمية

المبحث الأول الإطار المفاهيمي للتحول من التعلم التقليدي إلى التعلم الحديث في المرحلة التأسيسية

شهدت الأنظمة التعليمية في العقود الأخيرة تحولات جوهرية نتيجة التغيرات المتسارعة في المعرفة والتكنولوجيا، الأمر الذي أدى إلى إعادة النظر في الفلسفات التربوية التي تقوم عليها العملية التعليمية. فلم يعد التعليم المعاصر يقتصر على نقل المعلومات إلى المتعلمين، بل أصبح يهدف إلى بناء شخصية المتعلم وتنمية قدراته الفكرية والاجتماعية بما يمكنه من التكيف مع متطلبات الحياة في مجتمع المعرفة.

وفي هذا السياق برزت الحاجة إلى الانتقال من النمط التقليدي للتعليم الذي يركز على المعلم بوصفه محور العملية التعليمية إلى نمط تعليمي حديث يجعل المتعلم في مركز الاهتمام ويعزز دوره في بناء المعرفة. ويعد هذا التحول انعكاساً للتطورات التي شهدتها النظريات التربوية والنفسية، والتي أكدت أهمية التعلم النشط والتفاعل الاجتماعي والخبرة المباشرة في عملية التعلم.

ومن هذا المنطلق يتناول هذا المبحث تحليل مفهوم التعلم التقليدي والتعلم الحديث، إضافة إلى استعراض التحول التربوي بين هذين النمطين في ضوء أهم الاتجاهات الفكرية والنظريات التربوية المعاصرة.

أولاً: التعلم التقليدي في الفكر التربوي

ارتبط التعلم التقليدي بالنماذج التعليمية التي سادت المؤسسات التعليمية لفترات طويلة، والتي قامت على فلسفة تربوية ترى أن المعرفة تنتقل من المعلم إلى المتعلم من خلال عملية تعليمية منظمة تعتمد بصورة رئيسة على الشرح والإلقاء.

وقد تأثر هذا النمط التعليمي في بداياته بالاتجاهات السلوكية في علم النفس التربوي، والتي ركزت على السلوك الظاهر للمتعلم وعلى دور التعزيز والتكرار في عملية التعلم. ففي هذا الإطار يُنظر إلى التعلم على أنه عملية اكتساب للاستجابات الصحيحة نتيجة التعرض للمثيرات التعليمية المناسبة.

وفي البيئة الصفية التقليدية يحتل المعلم موقعاً مركزياً في العملية التعليمية، حيث يقوم بتقديم المعلومات وتنظيم المحتوى التعليمي، بينما يقتصر دور المتعلم على الاستماع وتلقي المعرفة وحفظها تمهيداً لاسترجاعها في مواقف التقويم المختلفة.

كما يعتمد التعلم التقليدي على مجموعة من الخصائص التي تعكس طبيعته التلقينية، من أبرزها:

- تمركز العملية التعليمية حول المعلم.
- الاعتماد على أساليب التدريس القائمة على الإلقاء والشرح المباشر.
- التركيز على حفظ المعلومات واسترجاعها.
- محدودية التفاعل بين المعلم والمتعلم أو بين المتعلمين أنفسهم.
- الاعتماد على الاختبارات التحصيلية بوصفها الأداة الأساسية للتقويم.

ورغم أن هذا النمط من التعليم أسهم في نقل المعرفة عبر الأجيال، إلا أنه تعرض لانتقادات واسعة بسبب محدودية دوره في تنمية التفكير الإبداعي والنقدي لدى المتعلمين، فضلاً عن عدم قدرته على تلبية متطلبات المجتمعات المعاصرة التي تتطلب مهارات معرفية متقدمة.

ثانياً: التعلم الحديث في ضوء الفكر التربوي المعاصر

جاءت الاتجاهات التربوية الحديثة استجابة للقصور الذي اتسمت به النماذج التعليمية التقليدية، حيث سعت هذه الاتجاهات إلى إعادة صياغة فلسفة التعليم بحيث يصبح المتعلم محور العملية التعليمية.

وقد أسهم عدد من المفكرين التربويين في بلورة هذا التوجه، ومن أبرزهم الفيلسوف التربوي الأمريكي **John Dewey** الذي أكد أن التعلم الحقيقي يحدث من خلال الخبرة والتفاعل مع البيئة، وأن التعليم ينبغي أن يرتبط بحياة المتعلم واهتماماته.

كما أسهم عالم النفس السويسري **Jean Piaget** في تطوير الفهم المعاصر لعملية التعلم من خلال نظريته في النمو المعرفي، حيث أكد أن الطفل يبني معارفه بصورة تدريجية من خلال التفاعل مع البيئة، وأن التعلم ليس مجرد نقل للمعلومات بل عملية بناء معرفي نشط.

وفي السياق ذاته، أشار عالم النفس السوفيتي **Lev Vygotsky** إلى أن التعلم عملية اجتماعية بالدرجة الأولى، وأن التفاعل بين المتعلمين يسهم بصورة كبيرة في بناء المعرفة، وهو ما تجسد في مفهوم "منطقة النمو القريب "التي توضح دور الدعم الاجتماعي في تطوير قدرات المتعلم.

أما عالم النفس التربوي الأمريكي Jerome **Bruner** فقد أكد أهمية التعلم بالاكتشاف، حيث يرى أن المتعلم يصبح أكثر قدرة على فهم المفاهيم عندما يشارك بصورة نشطة في عملية اكتشافها بدلاً من تلقيها بصورة جاهزة.

وفي ضوء هذه الرؤى النظرية تطور مفهوم التعلم الحديث ليعبر عن منظومة تعليمية متكاملة تقوم على مجموعة من المبادئ الأساسية، من أهمها:

- جعل المتعلم محور العملية التعليمية.
- تعزيز التعلم النشط القائم على المشاركة والتفاعل.
- تشجيع التفكير النقدي والإبداعي لدى المتعلمين.
- توظيف التقنيات التعليمية الحديثة في دعم التعلم.
- تنويع استراتيجيات التدريس بما يتناسب مع الفروق الفردية بين المتعلمين.

كما يعتمد التعلم الحديث على مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية التي تسهم في تنمية مهارات المتعلمين، مثل التعلم التعاوني والتعلم القائم على المشروعات والتعلم القائم على حل المشكلات، إضافة إلى التعلم القائم على الاستكشاف.

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة، يتضح أن التحول من النمط التقليدي في التعليم إلى أنماط التعلم الحديثة لم يعد خيارًا تربويًا ثانويًا، بل ضرورة حتمية تفرضها متغيرات العصر وتسارع تطور المعرفة ووسائل نقلها. وقد أظهرت نتائج البحث أن هذا التحول أسهم بصورة جوهرية في تعزيز قدرات أطفال المرحلة التأسيسية على التفكير النقدي، وتنمية مهاراتهم الإبداعية، وزيادة دافعيتهم نحو التعلم، فضلًا عن تحسين مستويات التفاعل والمشاركة داخل البيئة التعليمية.

كما أكدت الدراسة أن تبني استراتيجيات التعلم الحديثة، بما تتضمنه من توظيف للتقنيات الرقمية، وأساليب التعلم النشط، والتعلم القائم على الاستكشاف، يسهم في بناء شخصية المتعلم المتكاملة، القادرة على التكيف مع متطلبات المستقبل. وفي المقابل، كشفت النتائج عن جملة من التحديات المرتبطة بعملية التحول، من أبرزها الحاجة إلى تأهيل المعلمين، وتطوير البنية التحتية، وإعادة صياغة المناهج بما يتلاءم مع هذه التحولات.

وانطلاقًا من ذلك، توصي الدراسة بضرورة تبني رؤية تربوية شمولية تتكامل فيها الأدوار بين المؤسسات التعليمية وصناع القرار، بما يضمن استدامة هذا التحول وفاعليته، مع التركيز على خصوصية المرحلة التأسيسية بوصفها الركيزة الأساسية في تشكيل المسار التعليمي للطفل.

وفي ضوء ما تقدم، تفتح هذه الدراسة آفاقًا بحثية مستقبلية يمكن أن تتناول أثر هذا التحول في مجالات أوسع، أو تقيس مدى استدامته على المدى البعيد، بما يسهم في إثراء الأدبيات التربوية، ودعم مسيرة تطوير التعليم في المجتمعات المعاصرة.

النتائــج:

أسفرت هذه الدراسة عن مجموعة من النتائج العلمية التي تعكس الأثر العميق لتحول أنماط التعلم من النمط التقليدي إلى التعلم الحديث على أطفال المرحلة التأسيسية، حيث أظهرت البيانات وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح تطبيق أساليب التعلم الحديثة في عدد من المتغيرات التربوية والمعرفية.

فقد تبين أن الأطفال الذين خضعوا لبيئات تعلم حديثة – قائمة على التفاعل، والتعلم النشط، واستخدام الوسائط الرقمية – أظهروا تحسنًا ملحوظًا في مهارات التفكير العليا، لا سيما التفكير النقدي وحل المشكلات، مقارنة بأقرانهم في النمط التقليدي القائم على التلقين. كما كشفت النتائج عن ارتفاع مستوى الدافعية للتعلم لدى هؤلاء الأطفال، وازدياد رغبتهم في الاستكشاف والمشاركة الفاعلة داخل الصفوف التعليمية.

وأظهرت النتائج كذلك تطورًا ملموسًا في المهارات اللغوية والتواصلية، نتيجة الانخراط في أنشطة تعليمية تعاونية تفاعلية، أسهمت في تعزيز الثقة بالنفس والقدرة على التعبير. وفي السياق ذاته، لوحظ تحسن في مستويات التحصيل الدراسي العام، بما يعكس فاعلية التكامل بين الأساليب الحديثة والمحتوى التعليمي المقدم.

من جانب آخر، أبرزت النتائج أن التحول نحو التعلم الحديث لا يخلو من تحديات، تمثلت في تباين جاهزية المعلمين، واحتياج بعض البيئات التعليمية إلى بنية تحتية تقنية ملائمة، إضافة إلى تفاوت الدعم الأسري في مواكبة هذا التحول. كما أشارت النتائج إلى أن فاعلية التعلم الحديث ترتبط بدرجة كبيرة بكفاءة توظيفه، وليس بمجرد اعتماده الشكلي.

وبناءً على ما سبق، تؤكد نتائج الدراسة أن التحول نحو التعلم الحديث يمثل مدخلًا استراتيجيًا لتحسين جودة التعليم في المرحلة التأسيسية، شريطة أن يتم تطبيقه وفق إطار منهجي متكامل يراعي خصائص النمو لدى الأطفال، ويعزز التكامل بين المعلم والتقنية والمحتوى.

التوصيات:

أولا توصيات تتعلق بالبيئة التعليمية:-

1. **إعادة هندسة البيئة التعليمية بما يتوافق مع فلسفة التعلم الحديث**

توصي الدراسة بضرورة إعادة تصميم البيئة التعليمية التأسيسية لتكون بيئة مرنة، تفاعلية، ومحفزة على التعلم، بحيث تتجاوز النمط الصفّي التقليدي القائم على التلقين إلى بيئات تعلم ثرية تدعم الاستكشاف، والتجريب، والتعلم الذاتي.

2. **توظيف التكنولوجيا بوصفها عنصرًا تكامليًا في البيئة التعليمية**

ينبغي إدماج التقنيات الرقمية داخل البيئة الصفية بصورة مدروسة، بحيث تُسهم في تعزيز التفاعل وتحقيق تعلم عميق، دون أن تُلغي الدور التربوي للعلاقات الإنسانية المباشرة داخل الصف.

3. **تهيئة بيئة تعلم آمنة نفسيًا ومحفزة دافعيًا**

تؤكد النتائج أهمية توفير بيئة تعليمية داعمة نفسيًا، تراعي احتياجات الطفل الانفعالية

والاجتماعية، بما يعزز شعوره بالأمان والانتماء، ويزيد من دافعيته نحو التعلم والمشاركة.

4. **تنويع مكونات البيئة التعليمية**

توصي الدراسة بتضمين عناصر متعددة داخل البيئة التعليمية مثل الأركان التعليمية، والوسائط التفاعلية، والمساحات المفتوحة، بما يدعم أنماط التعلم المختلفة لدى الأطفال.

5. **تأهيل المعلم لإدارة البيئة التعليمية الحديثة**

ضرورة تدريب المعلمين على كيفية إدارة بيئات تعلم مرنة وغنية، والانتقال من دور الملقن إلى دور الميسر، بما يعزز من فاعلية التفاعل داخل البيئة التعليمية.

6. **تعزيز التكامل بين البيئة المدرسية والبيئة المنزلية**

توصي الدراسة بتفعيل الشراكة مع أولياء الأمور، بما يضمن استمرارية بيئة التعلم خارج المدرسة، خاصة في ظل التحول نحو أنماط التعلم الرقمي.

7. **مراعاة الخصائص النمائية للطفل في تصميم البيئة التعليمية**

يجب أن تُبنى البيئة التعليمية وفق أسس علمية تراعي خصائص النمو العقلي والجسدي والانفعالي للأطفال في المرحلة التأسيسية.

المقترحات البحثية المستقبلية لتحسين جودة البيئة التعليمية

1. **دراسة أثر تصميم البيئة الصفية التفاعلية على تحصيل الأطفال**

اقتراح إجراء دراسات تجريبية تقيس العلاقة بين تصميم البيئة الصفية الحديثة ومستوى التحصيل الأكاديمي لدى أطفال المرحلة التأسيسية.

2. **تحليل دور البيئة التعليمية الرقمية في تنمية المهارات الأساسية**

التوسع في دراسة أثر البيئات الرقمية على تنمية مهارات القراءة والكتابة والحساب لدى الأطفال.

3. **بحث العلاقة بين البيئة التعليمية الحديثة والسلوك الاجتماعي للأطفال**

استكشاف أثر البيئات التفاعلية على تنمية مهارات التعاون والتواصل لدى الأطفال مقارنة بالبيئات التقليدية.

4. **دراسة فاعلية البيئات التعليمية الهجينة**

اقتراح دراسات تتناول أثر الدمج بين التعلم الحضوري والرقمي على جودة مخرجات التعلم في المرحلة التأسيسية.

5. **تحليل التحديات التي تواجه تطبيق البيئات التعليمية الحديثة**

إجراء بحوث نوعية وميدانية للكشف عن المعوقات التنظيمية والتقنية والبشرية التي تعيق التحول نحو بيئات تعلم حديثة.

6. **تقييم أثر الأركان التعليمية والأنشطة التفاعلية**

دراسة مدى إسهام الأركان الصفية (مثل ركن القراءة، اللعب، الاكتشاف) في تحسين نواتج التعلم.

7. **استكشاف دور الإضاءة والتصميم الفيزيائي في البيئة التعليمية**

بحث تأثير العوامل الفيزيائية (الإضاءة، الألوان، ترتيب المقاعد) على تركيز الأطفال وانتباههم.

ثانيا: توصيات تتعلق بالهيئة التعليمية والتدريسية:-

1. **تعزيز الاتجاهات الإيجابية لدى المعلمين نحو التعلم الحديث**

توصي الدراسة بضرورة تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى المعلمين تجاه أنماط التعلم الحديثة، من خلال نشر الوعي بأهميتها التربوية وأثرها في تحسين مخرجات التعلم لدى أطفال المرحلة التأسيسية، بما يسهم في تقبلهم الفعّال للتحول التعليمي.

2. **تطوير الكفاءة المهنية للمعلمين في ضوء متطلبات التعلم الحديث**

التأكيد على تصميم برامج تدريبية متخصصة تهدف إلى رفع كفاءة المعلمين في توظيف استراتيجيات التعلم النشط، والتعلم الرقمي، والتعلم المدمج، بما يتلاءم مع الخصائص النمائية للأطفال.

3. **إعادة تعريف دور المعلم في البيئة التعليمية الحديثة**

توصي الدراسة بضرورة إعادة بناء الأدوار المهنية للمعلم، بحيث ينتقل من كونه ناقلًا للمعرفة إلى ميسر للتعلم، ومصممًا للخبرات التعليمية، وقائدًا للتفاعل داخل الصف.

4. **توفير دعم مؤسسي مستمر للمعلمين**

ضرورة توفير بيئة داعمة للمعلمين تتضمن الإشراف التربوي الفعّال، والتغذية الراجعة

المستمرة، والموارد التعليمية المناسبة، بما يعزز من قدرتهم على تطبيق ممارسات التعلم الحديث بكفاءة.

5. **تنمية مهارات التقييم الحديثة لدى المعلمين**

توصي الدراسة بتدريب المعلمين على استخدام أساليب تقويم متنوعة قائمة على الأداء، مثل التقييم التكويني، وملفات الإنجاز، والتقويم القائم على المشاريع، بما يعكس الفهم الحقيقي لتعلم الطفل.

6. **تعزيز كفاءة المعلمين في توظيف التكنولوجيا التعليمية**

ضرورة تمكين المعلمين من استخدام الأدوات الرقمية بفاعلية، ليس فقط على المستوى التقني، بل أيضًا من حيث توظيفها تربويًا بما يخدم أهداف التعلم.

7. **دعم التعلم المهني المستدام للمعلمين**

التأكيد على أهمية تبني نماذج التعلم المهني المستمر، مثل مجتمعات التعلم المهنية، والتدريب أثناء الخدمة، بما يضمن مواكبة المعلمين للتطورات التربوية الحديثة.

<u>المقترحات البحثية المستقبلية لتحسين كفاءة المعلمين:</u>

1. **دراسة العلاقة بين اتجاهات المعلمين وفاعلية التعلم الحديث**

اقتراح إجراء دراسات تحليلية تكشف عن مدى ارتباط اتجاهات المعلمين نحو التعلم الحديث بمستوى تحصيل الأطفال وتفاعلهم داخل الصف.

2. **تحليل أثر برامج التدريب المهني على كفاءة المعلمين**

التوسع في دراسة فاعلية البرامج التدريبية في تطوير مهارات المعلمين في تطبيق استراتيجيات التعلم الحديثة.

3. **بحث التحديات التي تواجه المعلمين في التحول التعليمي**

إجراء دراسات نوعية تستكشف المعوقات النفسية والمهنية والتقنية التي تحد من تبني المعلمين لأنماط التعلم الحديثة.

4. **دراسة الفروق في كفاءة المعلمين تبعًا للخبرة والتخصص**

اقتراح بحوث تقارن بين المعلمين من حيث الخبرة أو التخصص في مدى قدرتهم على تطبيق التعلم الحديث بفاعلية.

5. **استكشاف أثر الكفاءة الرقمية للمعلم على تعلم الأطفال**

دراسة العلاقة بين مهارات المعلم الرقمية وجودة مخرجات التعلم لدى أطفال المرحلة التأسيسية.

6. **تحليل دور القيادة المدرسية في دعم كفاءة المعلمين**

بحث أثر الدعم الإداري والقيادة التربوية في تعزيز اتجاهات المعلمين وكفاءتهم نحو التحول التعليمي.

7. **تقييم أثر الاتجاهات المهنية على ممارسات التدريس الفعلية**

دراسة مدى انعكاس اتجاهات المعلمين (الإيجابية أو السلبية) على ممارساتهم التدريسية داخل الصف.

ثالثا: توصيات تتعلق بالمناهج المقدمة:

1. **إعادة بناء المناهج وفق فلسفة التعلم الحديث**

توصي الدراسة بضرورة إعادة تصميم المناهج الدراسية للمرحلة التأسيسية بما يتوافق مع فلسفة التعلم الحديث، بحيث تنتقل من التركيز على نقل المعرفة إلى تنمية المهارات، وتعزيز التفكير النقدي، وحل المشكلات، والتعلم الذاتي.

2. **تحقيق التكامل بين المحتوى المعرفي والمهارات التطبيقية**

ينبغي أن تتضمن المناهج مزيجًا متوازنًا من المعارف الأساسية والأنشطة التطبيقية التي تُمكّن الطفل من توظيف ما يتعلمه في مواقف حياتية واقعية، بما يعزز التعلم العميق.

3. **تصميم مناهج مرنة وقابلة للتكيف**

توصي الدراسة بتطوير مناهج مرنة تسمح بالتعديل والتكيّف وفق احتياجات المتعلمين والفروق الفردية بينهم، مع إتاحة مساحة للمعلم للإبداع في تنفيذ المحتوى.

4. **دمج التكنولوجيا في بنية المنهج**

ضرورة تضمين الأدوات الرقمية والموارد التفاعلية داخل المنهج نفسه، بحيث تصبح جزءًا أصيلًا من عملية التعلم، وليس مجرد وسيلة مساندة.

5. **التركيز على التعلم القائم على النشاط والخبرة**

توصي الدراسة بأن تعتمد المناهج على استراتيجيات مثل التعلم باللعب، والتعلم القائم على المشاريع، والتعلم بالاكتشاف، بما يتناسب مع طبيعة المرحلة التأسيسية.

6. **تطوير أساليب التقويم المرتبطة بالمنهج**

ضرورة مواءمة أدوات التقويم مع طبيعة المناهج الحديثة، بحيث تركز على تقييم الأداء الفعلي للطفل، وليس فقط التحصيل المعرفي، من خلال مهام أدائية وأنشطة تطبيقية.

7. **تحقيق التكامل الأفقي والرأسي في المناهج**

التأكيد على أهمية الترابط بين مكونات المنهج داخل الصف الواحد (تكامل أفقي) وبين الصفوف المختلفة (تكامل رأسي)، بما يضمن استمرارية التعلم وتراكميته.

المقترحات البحثية المستقبلية لرفع جودة المناهج المقدمة:

1. **دراسة أثر المناهج الحديثة على تنمية المهارات الأساسية**

اقتراح إجراء دراسات تجريبية تقيس أثر المناهج المطورة على مهارات القراءة والكتابة والحساب لدى أطفال المرحلة التأسيسية.

2. **تحليل مدى توافق المناهج الحالية مع متطلبات التعلم الحديث**

إجراء دراسات تحليلية تقويمية للكشف عن نقاط القوة والقصور في المناهج المطبقة حاليًا.

3. **مقارنة بين المناهج التقليدية والمناهج الحديثة**

اقتراح بحوث مقارنة تدرس الفروق في مخرجات التعلم بين الأطفال الذين يدرسون وفق مناهج تقليدية وآخرين وفق مناهج حديثة.

4. **دراسة فاعلية المناهج الرقمية التفاعلية**

التوسع في بحث أثر استخدام الكتب الرقمية والمنصات التعليمية التفاعلية على تعلم الأطفال.

5. **تحليل تحديات تطبيق المناهج الحديثة**

استكشاف المعوقات التي تواجه تطبيق المناهج المطورة، سواء كانت تنظيمية أو تقنية أو مرتبطة بإعداد المعلم.

6. **بحث العلاقة بين تصميم المنهج ودافعية التعلم**

دراسة مدى تأثير طبيعة الأنشطة والمحتوى في المنهج على دافعية الأطفال نحو التعلم.

7. **استكشاف دور المنهج في تنمية القيم والمهارات الحياتية**

اقتراح دراسات تبحث في مدى إسهام المناهج الحديثة في بناء شخصية الطفل وتنمية مهاراته الاجتماعية والانفعالية.

رابعا: توصيات تتعلق بالتواصل بين المؤسسات التتعليمية والأسر .

1. **تعزيز الشراكة التربوية بين المدرسة والأسرة**

توصي الدراسة بترسيخ مفهوم الشراكة الحقيقية بين المؤسسات التعليمية والأسرة، بحيث يُنظر إلى أولياء الأمور بوصفهم شركاء فاعلين في العملية التعليمية، لا مجرد متلقين لنتائجها، بما يدعم استمرارية التعلم في البيئات المختلفة.

2. **تطوير قنوات تواصل تفاعلية ومستدامة**

ضرورة إنشاء منظومات تواصل حديثة تعتمد على الوسائط الرقمية والتطبيقات التعليمية، بما يضمن تواصلًا مستمرًا وفعّالًا بين المعلم والأسرة، ويتيح متابعة تقدم الطفل بصورة آنية.

3. **توعية الأسرة بمتطلبات التعلم الحديث**

توصي الدراسة بضرورة تنفيذ برامج إرشادية وتوعوية لأولياء الأمور لتعريفهم بفلسفة التعلم الحديث، وأدوارهم المتوقعة في دعم تعلم أطفالهم، خاصة في ظل تنامي الاعتماد على التعلم الذاتي والرقمي.

4. **إشراك الأسرة في تصميم الخبرات التعليمية**

التأكيد على أهمية إشراك أولياء الأمور في بعض الأنشطة التعليمية، مثل المشاريع المنزلية والأنشطة التطبيقية، بما يعزز تكامل الخبرة التعليمية بين المدرسة والمنزل.

5. **تعزيز الشفافية في عرض نواتج التعلم**

ضرورة تزويد الأسرة بتقارير دورية نوعية تعكس مستوى تقدم الطفل، ليس فقط من

الناحية الأكاديمية، بل أيضًا من حيث المهارات والسلوكيات، بما يتوافق مع طبيعة التعلم الحديث.

6. **بناء ثقافة تواصل قائمة على الثقة والدعم المتبادل**

توصي الدراسة بتهيئة بيئة تواصل إيجابية قائمة على الاحترام المتبادل والثقة، بما يسهم في تحقيق تكامل الجهود التربوية بين الطرفين.

7. **توظيف التكنولوجيا لتعزيز التواصل الأسري المدرسي**

التأكيد على استخدام المنصات التعليمية والتطبيقات الذكية لتيسير التواصل، ومتابعة الواجبات والأنشطة، وتقديم التغذية الراجعة الفورية.

المقترحات البحثية المستقبلية لتعزيز التواصل بين المدرسة والأسرة

1. **دراسة أثر التواصل الأسري المدرسي على تحصيل الأطفال**

اقتراح إجراء دراسات ميدانية تقيس العلاقة بين مستوى التواصل بين المدرسة والأسرة ومستوى التحصيل الأكاديمي لدى أطفال المرحلة التأسيسية.

2. **تحليل دور المنصات الرقمية في تعزيز التواصل التربوي**

التوسع في دراسة فاعلية التطبيقات والمنصات التعليمية في تحسين جودة التواصل بين المعلم وولي الأمر.

3. **بحث اتجاهات أولياء الأمور نحو التعلم الحديث**

دراسة مدى تقبل الأسر لأنماط التعلم الحديثة، وتأثير ذلك على دعمهم لأطفالهم في المنزل.

4. **استكشاف التحديات التي تواجه التواصل بين المدرسة والأسرة**

إجراء دراسات نوعية للكشف عن المعوقات الثقافية أو التقنية أو التنظيمية التي تحد من فاعلية التواصل.

5. **دراسة أثر مشاركة الأسرة في الأنشطة التعليمية**

بحث مدى إسهام مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة المنزلية والمشاريع التعليمية في تحسين نواتج التعلم.

6. **تحليل العلاقة بين الوعي التربوي للأسرة ونجاح التعلم الحديث**

اقتراح دراسات تربط بين مستوى الثقافة التربوية لدى الأسرة وقدرتها على دعم تعلم الطفل في البيئات الحديثة.

7. **تقييم نماذج التواصل التربوي الحديثة**

دراسة مقارنة بين النماذج التقليدية والحديثة للتواصل (مثل الاجتماعات الدورية مقابل التواصل الرقمي المستمر) وقياس أثرها على تعلم الأطفال.

خامسا: التوصيات تتعلق بالتطوير المهني، والمتابعة.

1. **إرساء منظومة متكاملة للتطوير المهني المستدام**

توصي الدراسة بضرورة بناء نظام مؤسسي للتطوير المهني المستمر للمعلمين، قائم على الاحتياجات الفعلية، ويواكب متطلبات التحول نحو التعلم الحديث، بما يضمن تحسين جودة الممارسات التعليمية في المرحلة التأسيسية.

2. **تصميم برامج تدريبية متخصصة وموجهة**

التأكيد على إعداد برامج تدريبية نوعية تركز على استراتيجيات التعلم الحديث، مثل التعلم النشط، والتعلم الرقمي، والتعلم القائم على المشاريع، مع ربط التدريب بالتطبيق العملي داخل الصف.

3. **تعزيز المتابعة التربوية القائمة على الدعم والتوجيه**

توصي الدراسة بتفعيل أنماط إشراف تربوي حديثة تقوم على الإرشاد المهني والتغذية الراجعة البنّاءة، بدلًا من الاقتصار على التقييم التقليدي، بما يسهم في تحسين أداء المعلمين بشكل مستمر.

4. **توظيف أدوات تقويم حديثة لمتابعة الأداء التعليمي**

ضرورة استخدام أدوات تقويم متنوعة، مثل الملاحظة الصفية المنظمة، وتحليل الممارسات التدريسية، وملفات الإنجاز المهنية، بما يوفر صورة شاملة عن مستوى الكفاءة المهنية للمعلم.

5. **بناء مجتمعات تعلم مهنية داخل المؤسسات التعليمية**

توصي الدراسة بتفعيل مجتمعات التعلم المهنية التي تتيح تبادل الخبرات بين المعلمين، ومناقشة التحديات، وتطوير الحلول التربوية المشتركة.

6. **ربط التطوير المهني بنتائج تعلم الأطفال**

التأكيد على أهمية قياس أثر برامج التطوير المهني على مخرجات تعلم الأطفال، بما يضمن فاعلية هذه البرامج وارتباطها المباشر بتحسين جودة التعلم.

7. **الاستفادة من التقنيات الرقمية في التطوير والمتابعة**

توصي الدراسة باستخدام المنصات الرقمية في تقديم التدريب عن بُعد، ومتابعة أداء المعلمين، وتقديم التغذية الراجعة الفورية، بما يعزز من كفاءة عمليات التطوير المهني.

المقترحات البحثية المستقبلية لتحسين التطوير المهني والمتابعة.

1. **دراسة أثر برامج التطوير المهني على جودة التعلم**

اقتراح إجراء دراسات تجريبية تقيس مدى تأثير البرامج التدريبية الحديثة على تحسين ممارسات المعلمين ومخرجات التعلم لدى الأطفال.

2. **تحليل فاعلية نماذج الإشراف التربوي الحديثة**

التوسع في دراسة أثر الإشراف القائم على الدعم والإرشاد في تحسين أداء المعلمين مقارنة بالنماذج التقليدية.

3. **بحث العلاقة بين المتابعة المستمرة وتحسين الأداء التدريسي**

دراسة مدى إسهام أنظمة المتابعة المنتظمة في تطوير الكفاءة المهنية للمعلمين.

4. **استكشاف التحديات التي تواجه التطوير المهني**

إجراء دراسات نوعية للكشف عن المعوقات التي تحد من فاعلية برامج التدريب والتطوير في البيئات التعليمية.

5. **دراسة أثر مجتمعات التعلم المهنية على أداء المعلمين**

بحث دور التعاون المهني وتبادل الخبرات في تحسين جودة التدريس.

6. **تحليل أثر استخدام التكنولوجيا في التطوير المهني**

دراسة مدى فاعلية المنصات الرقمية والتدريب الإلكتروني في رفع كفاءة المعلمين.

7. **تقييم العلاقة بين كفاءة المعلم وتقدم الأطفال**

اقتراح بحوث تربط بين مستوى الكفاءة المهنية للمعلم ومستوى التحصيل وتنمية المهارات لدى أطفال المرحلة التأسيسية.

قائمة المراجع:

أولًا: المراجع العربية

1. أبو جادو، صالح محمد علي .(2018) .علم النفس التربوي .عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
2. زيتون، حسن حسين .(2015) .تصميم التدريس: رؤية منظومية .القاهرة: عالم الكتب.
3. عطية، محسن علي .(2016) .استراتيجيات التعلم الحديث .عمّان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
4. اللقاني، أحمد حسين، والجمل، علي أحمد .(2014) .معجم المصطلحات التربوية . القاهرة: عالم الكتب.
5. الحيلة، محمد محمود .(2017) .تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق .عمّان: دار المسيرة.
6. مرعي، توفيق أحمد، والحيلة، محمد محمود .(2019) .طرائق التدريس العامة .عمّان: دار المسيرة.
7. زيتون، عايش محمود .(2013) .الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم .عمّان: دار الشروق.
8. عبد السلام، مصطفى عبد السلام .(2018) .الاتجاهات الحديثة في التدريس .القاهرة: دار الفكر العربي.
9. شحاتة، حسن، والنجار، زينب .(2016) .معجم المصطلحات التربوية والنفسية .القاهرة: الدار المصرية اللبنانية

10. وزارة التعليم .(2022) .التحول الرقمي في التعليم العام: الرؤية والتطبيق .

ثانيًا: المراجع الأجنبية

1. John Dewey (1938). Experience and Education. New York: Macmillan.

من الأعمال المؤسسة لفلسفة التعلم القائم على الخبرة.

2. Jean Piaget (1952). The Origins of Intelligence in Children. New York: International Universities Press.

مرجع محوري في فهم النمو المعرفي لدى الأطفال.

3. Lev Vygotsky (1978). Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes. Cambridge, MA: Harvard University Press.

أساس نظري للتعلم الاجتماعي والتفاعلي.

4. Jerome Bruner (1966). Toward a Theory of Instruction. Cambridge, MA: Harvard University Press.

يؤسس للتعلم بالاكتشاف وبناء المعرفة.

5. Benjamin Bloom (1956). Taxonomy of Educational Objectives. New York: Longmans.

إطار تصنيفي لأهداف التعلم ومستوياته.

6. David H. Jonassen (1999). Designing Constructivist Learning Environments. New York: Routledge.

مرجع مهم في تصميم بيئات التعلم الحديثة.

7. Richard E. Mayer (2009). Multimedia Learning. Cambridge: Cambridge University Press.

حول فاعلية التعلم باستخدام الوسائط المتعددة.

8. Seymour Papert (1980). Mindstorms: Children, Computers, and Powerful Ideas. New York: Basic Books.

من أوائل الأعمال التي تربط التعلم بالتكنولوجيا.

9. OECD (2021). The Future of Education and Skills 2030. Paris: OECD Publishing.

إطار عالمي لمهارات المستقبل والتعليم الحديث.

10. UNESCO (2020). Education in a Post-COVID World. Paris: UNESCO.

يناقش التحول العالمي نحو التعلم الرقمي.

الفهرس

الشكر الإهداء	2
المقدمة	5
مشكلة الدراسة	6
أهمية الدراسة	7
أهداف الدراسة	8
فروض وتساؤلات الدراسة	10
منهج الدراسة	11
حدود الدراسة	12
الدراسات السابقة	14
أولا دراسات عربية سابقة	14
ثانيا دراسات أجنبية سابقة	35
جدول الدراسات السابقة	80
خطة الدراسة	86
الفصل التمهيدي: الإطار النظري والمفاهيم العلمية	
➢ المبحث الأول الإطار المفاهيمي للتحول من التعلم التقليدي إلى التعلم الحديث في المرحلة التأسيسية	86
➢ المبحث الثاني الأسس والنظريات التربوية المفسرة للتحول نحو التعلم الحديث	92
➢ المبحث الثالث خصائص التعلم لدى أطفال المرحلة التأسيسية وعلاقتها بأنماط التعلم الحديثة	97

الفصل الثاني: الإطار النظري لموضوع الدراسة

- المبحث الأول: التعلم التقليدي – المفهوم والأسس والخصائص **102**
- المبحث الثاني: التعلم الحديث – المفهوم والمرتكزات والاتجاهات المعاصرة **103**
- المبحث الثالث: المرحلة التأسيسية – الخصائص النمائية والاحتياجات التربوية **104**
- المبحث الرابع: التحول من التعلم التقليدي إلى التعلم الحديث – الدوافع والمظاهر **105**
- المبحث الخامس: الأطر النظرية المفسرة لتحول أنماط التعلم **106**
- المبحث السادس: أثر التحول في أنماط التعلم على أطفال المرحلة التأسيسية **106**

الفصل الثالث: عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها 108

الفصل الرابع: الإطار العام لبيئات التعلم الحديث، ودورها في دعم التعلم النشط، ومراعاة الفروق الفردية بين أطفال المرحلة التأسيسية.

- المبحث الأول: مفهوم بيئات التعلم الحديثة وأسسها النظرية 114
- المبحث الثاني: التعلم النشط في سياق بيئات التعلم الحديثة 115
- المبحث الثالث: الفروق الفردية وأهمية مراعاتها في التعليم التأسيسي 116
- المبحث الرابع: تقويم دور بيئات التعلم الحديثة في دعم التعلم النشط ومراعاة الفروق الفردية 117

الفصل الخامس: الإطار المفاهيمي لاتجاهات المعلمين نحو أنماط التعلم الحديث في المرحلة التأسيسية.

➢ المبحث الأول: مفهوم الاتجاهات وأهميتها في الممارسة التربوية	118
➢ المبحث الثاني: التحديات التي تواجه المعلمين في تطبيق أنماط التعلم الحديث	120
➢ المبحث الثالث: سبل تعزيز اتجاهات المعلمين وتطوير تطبيق أنماط التعلم الحديث	121
الفصل السادس: المؤشرات التربوية بوصفها مدخلًا استراتيجيًا لتطوير الممارسات التعليمية والمناهج في المرحلة التأسيسية.	122
الخاتمة	127
النتائج	128
التوصيات	129
قائمة المراجع	144